الشيخ ناصر الدين الألباني ومكانته العلمية في مجال علم الحديث

Al Sheikh Nasir ud din Albani and his statues in the field of Hadith

شاہنواز*

الدکتوررنعیم انور الازهری

ABSTRACT:

Islam is the Deen that fits to the man's nature. Allah Almighty sent his various messengers to convey His Commandments to the mankind. For His final Commandments, Allah Almighty sent Prophet Muhammad (SWA).He also introduced His personalityas a explanatory status in Quran, This act has been mentioned on several occasion in Holy Quran which is fully agreed by the whole Umaah. For this, Holy Quran and hadith share the same importance for the guidance of Muslims. The companions of Rasool (SAW), Tabi' in, Tabi al- Tabi'in and Muhdseen tried their level best to collect and do rearrangement of the Hadith., according to their potentialMohedseen compiled the collection of Hadith at different places during different time periods. This collection of Hadith is known as Sihah, Sitta in Islamic history. With the passage of time, there are so many controversial personalities who tried to damage the importance of this Islamic castle. Moreover, there came some personalities who didn't have the command on Hadith and its sciences. They even brought their own changes in this regard. Among such names, Al- Sheikh Nasir ur Din Albani is the one, who challenged the authenticity of SihahSitta and other books of Hadith such as Al- AdabulMufrid and Al TarghebwaTerhaib etc. But Allah Almighty always sent such people who defended the matters related to the authenticity of Haidth. In this very article, Sheikh Al bani , his knowledge, his research and his challenges related to the authenticity of Haidth will be analyzed.

Key Words: Hadith and its sciences ,Sayings of Muhdseen, states of sheikh Al Bani, Status of Sheikh Al-Bani in Hadith, Suhufi.

أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل والأنبياء لهداية الناس وبعث فى آخرهم نبينا و رسولناﷺوجعل نبيهﷺمعلما كما قال تعالى "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ....الخ"[1]. وأمر الله تعالى الناس أن يتعلم العلم في أول الوحي ومع ذلك أرشدنا نبي الرحمةﷺ"إنما العلم بالتعلم"[2]. من أراد تحصيل العلم والمعرفة الشرعية وعلومها في الفقه والتفسير والحديث وغيرها يجب عليه أن يأخذ من ورثة الأنبياء ويجلس مع العلماء الربانيين ويلازمهم وسافر إلى من هو أهله كما ورد في صحيح البخاري أن الرحلة لطلب الحديث هي سنة الصحابة وبوب الإمام البخاري في صحيحه بابا

*PhD Scholar, GCU Lahore / Lecture, Cadet College ChoakSaidian Shah, Chakwal.
Email: shahnawaz.ih@gmail.com
Assistant Professor, Department of Arbic & Islamic Studies, GC University, Lahore.

وسماه"باب الخروج في طلب العلم"وذكر فيه رحلة "جابر بن عبد الله"مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد"[3]

هذا من سنة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وعليه عمل أهل العلم ممن بعدهم حتى إلى عصرنا تواترا، ومع ذلك حذر أهل العلم من أن يؤخذ عن كل أحد كما قال عبد الله بن مبارك"إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم"[4].هذه الأحاديث وأمثاله يقرروجوب أخذالعلم من العلماء وملازمتهم و التلقي عنهم وليس من الكتب والأوراق لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلمأشار إليه أن ذهاب العلم هو ذهاب حملته لم يقل أن ذهاب العلم هو ضياع الكتب ويدل الحديث أن مصادر العلوم هو صدور العلماء، ولذا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمأن يأخذ العلم ممن هو أهله لا من الصحف والأوراق والكتب.

ترجمة موجزة للشيخ الألباني وأقوال أهل العلم فيه:

هو الشيخ العلامة أبوعبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي بن آدم الألباني"[5].كانت ولادته عام 1332ه الموافق 1914م في مدينة أشقودرة عاصمة ألبانية في ذلك الوقت.نشأالشيخ الألباني فى أسرة فقيرة ,متدينة يغلب عليها الطابع العلمي فقد تخرج والده الحاج نوح الحنفي رحمه الله في المعاهد الشرعية في العاصمة العثمانية [6]ورجع إلى بلاده لخدمة الدين وتعليم الناس ما درسه[7].كان الشيخ الألباني بعد هجرة والده من ألبانية إلي الشام قد شارف على التاسعة من عمره وأدخله والده في مدرسة "جمعية الإسعاف الخيري"وأتم فيها المرحلة الإبتدائية لكن لم يكمل دراسته في مدرسة النظامية ووضع له والده برنامجا خاصا ،حفظ الشيخ الألباني القرآن على يد والده على رواية "حفص"ودرَّس بعض كتب الصرف والنحو ومختصر القدوري في الفقه الحنفي ثم درّسه مراقي الفلاح وشذور الذهب في النحو وكما أنه حضر دروس العلامة محمد بهجت البيطار وكان الشيخ الألباني من أول حياته مغرما بالمطالعة و القراءة.أخذ عن يد أبيه مهنة اصلاحات الساعات فأجادها حتى صار من أصحاب الشهرة فيها وأخذ يكسب رزقه منها.اتفق كل من ترجم للشيخ الألباني على أن عدد شيوخه لم يبلغ إلا أربعة بل ذكر بعضهم ثلاثة.وهؤلاء....نوح نجاتي بن آدم الألباني، الشيخ محمد سعيد البرهاني،محمد بهجت البيطار،الشيخ محمد راغب الطباخ[8].قال الشيخ إبراهيم الشيباني: تتلمذ على يد الشيخ الألباني كثير من الناس ،فمنهم من تلمذ على يديه مباشرة، وهم قليل ،ومنهم تلمذ به من غير مباشرة أي تلمذ على كتبه ومحاضراتهوهم كثيرون .هنا نذكر بعض أسماء من تتلمذوا على يديه مباشرة."الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي،الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق السلفي،الشيخ مقبل بن هادي الوداعيالشيخ عبد الرحمن الألباني (ابنه) حمد بن إبراهيم الشيباني".[9]

كان وفاة الشيخ الألباني في يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الأخرة لعام عشرين وأربع مائة وألف من الهجرة النبوية الموافق 1999م بعد العصر.[10]

ثناء العلماء عليه من أهل السلفية وأقوالهم:

قال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز :"الشيخ الألباني معروف أنه من أهل السنة والجماعة ومن أنصار السنة ومن دعاة السنة ومن المجاهدين في سبيل حفظ السنة.وأيضا يقول:"لا أعلم تحت قبة الفلك في هذا العصر أعلم من الشيخ ناصر الألباني في علم الحديث[11]. قال الشيخ أحمد بن يحيى النجمي: "الشيخ محمد ناصر الدين الألباني المحدث الكبير والعالم الشهير صاحب

التأليف النافعة والتخريجات المفيدة ,سوري الموطن سلفي العقيدة بذل جهدا في التخريج لا يوازيه فيه أحد فجزا الله خيرا.[12]

أقوال بعض أهل العلم من أهل السنة:

قال الشيخ الطنطاوي: "الشيخ ناصر أعلم مني في علوم الحديث وأنا أحترمه لجده ونشاطه وكثرة تصانيفه التي يطبعها له أخي وولدي النابغة زهير الشاويش وأنا أرجع إلى الشيخ ناصر في مسائل الحديث ولا أستنكف أن أساله عنها معترفا بفضله وأنكر عليه إذا تفقه فخالف ما عليه الجمهور لأنه ليس بفقيه"[13] ويقول أيضا "إذا كان للشيخ ناصر عذرا إذا اجتهد فأخطافماعذر من يقلده و يترك جماعة الفقهاء والأئمة المحققين من المحدثين أليس خيرا له لو مشى مع القافلة على الجادة الواضحة ولم يسلك الطريق الذي انفرد بسلوكه واحد.؟ ثم قال "الدين النصيحة ,أنا ارجو من أخي الشيخ ناصر ألا يخرق جماعة المسلمين باجتهادات فردية في مسائل فرعية يصرفهم بهذه المعارك الجانبية عن المعركة الأصلية ,معركة الإلحاد معركة الكفر والإيمان "[14]

قال الشيخ الحافظ أبو الفضل عبد الله بن الصديق الغماري[15]. من قرأ كتاب سعيد ممدوح "تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم "تبين له أن الألباني ضعيف في علم الحديث متنا ورجالا ، بخلاف ما يدعيه لنفسه"[16]. وقال أيضا فإنه أي الشيخ الألباني كثير الدعوى ،سفيه اللسان شتام هجام فيه زعارة[17] وعرامة[18] قبيحة ، كأنه لم يقرأ الأحاديث الذامة لسوء الخلق والناهية عن السب والشتم.[19]

ألف الشيخ الألباني كتبا كثيرة وأيضا حققها كتب الأئمة على حسب تأييد مذهبه وخرج أحاديثها واعتمد في تحقيقاته وتخريجاته على مخطوطات المكتبة الظاهرية، ومن تصنيفاته: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" والضعيفة، "صحيح وضعيف الترغيب والترهيب "صحيح وضعيف الأدب المفرد"صحيح وضعيف الجامع الصغير "صحيح وضعيف سنن ابن ماجة صحيح وضعيف سنن أبي داؤد، "صحيح الكلام الطيب" "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" "صفة صلاة النبيﷺ. "التوسل أنواعه وأحكامه".

تعريف الصحفي والمصحفي عند علماء اللغة وعلماء الأصول:

تعريف الصحفي لغة:

قال ابن منظور: صحف الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ كما جاء في التنزيل "صُحُفِ إبراهيم وموسى" يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات الله وسلامه عليهما. والمُصَحِّف والصَّحَفيّ الذي يَرْوِي الخَطَأ عن قراءة الصحف بأَشباه الحروفِ مولدة"[20]۔

تعريف الصحفي اصطلاحا:

قال صاحب المعجم الوسيط "الصحفي من يأخذالعلم من الصحيفة لاعن أستاذ ومن يزاول حرفة الصحافة" (محدثة)[21]. المصحفي الذي يقرأ من المصحف مباشرة،ويقال: "لا تأخذوا العلم من صحفي "أي من يقرأ في الكتب دون التتلمذ"[22]. ويقول أهل العلم "لا تأخذوا العلم من صحفي ولا مصحفي، يعن: لا يقرأ القرآن على من قرأ من المصحف، ولا الحديث وغيره على من أخذ ذلك من الصحف.[23]

أحاديث النبوية وتشجيع النبيﷺ "الناس على حصول العلم من الشيوخ والعلماء، قال النبيﷺ إنما العلم با لتعلم[24]

و أیضا"إن العلماء ورثة الأنبیاء إن الأنبیاء لم یورثوا دینارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر"[25].وقد جاء فی حدیث آخر:"إن الله لا یقبض العلم انتزاعا ینتزعه من الناس ولکن یقبضه بقبض العلماء "[26].فیه أمور الأمر الأول من أراد تحصیل العلم یجب علیه أن یأخذ من ورثة الأنبیاء کما شجع النبي صلي الله علیه وآله وسلم، ویجلس في مجالس العلماء الربانیین ویلازمهم وسافر إلی من هو أهله کما ورد في صحیح البخاري أن الرحلة لطلب الحدیث هي سنة الصحابة.

والأمر الثاني:وهو مهم جدا وهو معرفة من یؤخذ عنه علوم الدین وأصوله فلا یؤخذ من کل واحد ،کما أشار إلیه الإمام عبد الله ابن المبارك "إن هذا العلم دین فانظروا عمن تأخذون دینکم"[27].المراد بقوله"هذا العلم"هو الحدیث وما یتعلق به من الأصول و العلوم والأحکام[28].وأمرنا أن نأخذ دیننا من العدول والثقات،وأن نأخذ العلم ونتعلم الدین وأصوله ممن هو أهله وعلیه عمل أهل العلم من الصحابة والتابعین والفقهاء والمحدثین والأصولیین منذ عهد النبي صلی الله علیه وآله وسلمحتی عصرنا هذا.

والأمر الثالث:وجوب أخذ العلم من المعلم والعلماء الربانیین وقد حث النبي صلی الله علیه وآله وسلم علیه أصحابه علی تلقي العلم عن العلماءوالتعلم منهم بإلفاظ بلیغة واضحة فقال صلی الله علیه وآله وسلم:"خذوا العلم قبل أن ینفد ثلاثا قالوا :یا رسول الله وکیف ینفذ وفینا کتاب الله؟ فغضب لا یغضبه الله ثم قال:ثکلتکم أمهاتکم ألم تکن التوارة والإنجیل في بني إسرائیل ثم لم یغن عنهم شیئا إن ذهاب العلم ذهاب حملته ثلاثا"[29].وقال نبي الرحمة صلی الله علیه وآله وسلم:"إن الله لا یقبض العلم انتزاعا ینتزعه من الناس ولکن یقبضه بقبض العلماء"[30].وترجم الإمام البخاري في کتاب العلم باب بقوله صلی الله علیه وآله وسلم:" من یرد الله به خیرا یفقهه و إنما العلم بالتعلم"[31].هذه الأحادیث وأمثاله یقرر وجوب أخذ العلم من العلماء وملازمتهم و التلقي عنهم ولیس من الکتب والأوراق.

إن التعلم بالکتب والصحف والأوراق فقط دون ورثة الأنبیاء یعتبروه علماء الملة الإسلامیة أعظم بلیة، ویقولون :تشیخ الصحیفة، أی تعلم من الصحف کما قاله ابن جماعة الکناني[32]

أخرج الخطیب البغدادي في"الفقیه والمتفقه"بسنده عن سلیمان بن أبي شیخ قال : أخبرني بعض الکوفیین قال: قیل لأبي حنیفة:في المسجد حلقة ینظرون في الفقه فقال:"لهم رأس؟ قالوا:لا،قال:"لا یفقه هؤلاء أبدا[33].قال الإمام الشافعي:"من تفقه من بطون الکتب ضیع الأحکام"[34].قال ابن جابر:"لا یؤخذ العلم إلا ممن شهد له بالطلب"،قال أبو زرعة: فسمعت أبا مسهرٍ یقول:"إلاجلیس العالم فإن ذلك طلبه".قال الخطیب البغدادي:"أراد أبومسهر بهذا القولأن من عُرفت مجالسته للعلماء وأخذه عنهم. یکن في أخذ العلم[35].عن صالح بن أحمد سمعت أبي یقول ما الناس إلا من قال حدثنا وأخبرنا ولقد التفت المعتصم إلی أبي فقال له کلم ابن أبي دؤاد فأعرض عنه أبي بوجهه قال کیف أکلم من لم أره علی باب عالم قط"[36].قال ابن أبي حاتم الرازي بسنده عن سلیمان بن موسی أنه قال:"لا تأخذوا الحدیث عن الصحفیین ولا تقرأوا القرآن علی المصحفین[37].وأیضا قال ابن أبي حاتم بسنده عن سعید بن عبد العزیز یقول:"لاتأخذوا العلم عن صحفي ولاالقرآن من مصحفي"[38]قال الشاطبي:في الموافقات في هذا البحث"وإن کان الناس قد اختلفوا هل یمکن حصول العلم دون معلم أم لا ؟ فالإمکان مسلم ولکن الواقع فی مجاری

العادات أن لابد من المعلم وهو متفق عليه في الجملة ...الخ". يدل قول الشاطبي على اتفاق الناس على "أن العلم هو من المعلم وعليه مجاري العادات وأما وقوع الإختلاف بين السواد الأعظم و بين الإمامية هو في صفات المعلم. ثم يقول الشاطبي:"وقد قالوا: إن العلم كان في صدور الرجال ثم انتقل إلى الكتب مفاتحه بأيدى الرجال وهذا الكلام يقضى بأن لا بد في تحصيله من الرجال وأصل على هذا كما ورد في الصحيح "إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء"[39]. فإذا كان كذلك فالرجال هم مفاتحه بلاشك فإذا تقرر هذا فلا يؤخذ إلا ممن تحقق به وهذا الأمر واضح ومتفق عليه بين العقلاء[40].

المطلب الثالث: الشيخ ناصر الدين الألباني وتلقيه العلم من الصحف:

هل كان الشيخ الألباني من أهل الصحف أم لا؟ ويكون الجواب نعم ويؤيده هذه القرائن. أثناء دراسة الكتب التي ألفت في حياة الألباني وتحدثت أعماله الحديثية قد وضح لنا هذا الأمر: إن المؤلفين من مؤيديه قد اتفقوا على هذه النقاط وهي:

1 قد بدأ تحصيل العلم وهو ابن عشر تقريبا وأن الشيخ الألباني شرع في المرحلة الابتداية فقط، لم يكملها.

2 وبعد ذلك قرر له والد برنامجا خاصا فحفظ القرآن الكريم على يد والده وعلم التجويد والصرف وفقه المذهب الحنفي

3 قرأ كتاب "مراقي الفلاح" على الشيخ سعيد البرهاني وبعض الكتب الحديثة في علوم البلاغة.

4 اعطاه الشيخ الطباخ إجازة في الحديث بواسطة الأستاذ "محمد المبارك" لكن لم يطلب منه بنفسه.

5 قد ذكرت في ترجمة الشيخ الألباني أسماء الكتب التي دَرّسها الشيخ الألباني ولكن ليس فيها ذكر كتاب واحد من متون الحديث أوعلوم الحديث، بل أنه يذهب إلى مكتبة الظاهرية يقرأ الكتب من الصباح إلى الليل حتى بعد مدة قليلة مؤظفوا المكتبة وقف له غرفة خاصة للشيخ وهذا الدليل أنه أخذ المعلومات من قراءة الكتب الموجودة في المكتبة الظاهرية.

6 ليس له شيخا في الحديث ولم يرحل إلى بلاد أخرى لحصول الحديث كما جرى عليه عادة المحدثين منذ زمن الصحابة رضوان الله أجمعين[41].

7 توجه الشيخ إلى علم الحديث نحو عشرين من عمره متأثرا بمجلة المنار التي كان يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا[42]

8 بعد مدة قليلة أنه خرج أحاديث كتاب الحافظ العراقي "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار"[43]

المطلب الرابع: تعريف المحدث وشرائطه وآدابه وهل توفرت شروط المحدث في الشيخ الألباني؟

كان الشيخ الألباني بعد التعلم من الدراسة الإبتدائية توجه إلى علم الحديث في نحو عشرين من عمره وكان الشيخ الألباني مغرما في مطالعة و قراءة الكتب حيث يقول بنفسه "في أول عمري قرأت مايقرأ وما لا يقرأ". بدأ القراءة في"مكتبة الظاهرية"بعدمتأثرا بمجلة المناركماأقر بنفسه ويقول:"فإذا كان من الحق أن يعترف أهل الفضل بالفضل لذوي الفضل فإنني بفضل الله عزوجل بما أنا فيه من الإتجاه إلى السلفية أولا وإلى تمييز الأحاديث الضعيفة ثانيا يعود الفضل في ذلك إلى السيد محمد رشيدرضاعن طريق أعدادمجلة المنار التي وقفت عليهافي أول اشتغالي بطلب الحديث"[44]. وبعد مدة قليلة أنه علق علي أحاديث كتاب الحافظ العراقي"المغني عن حمل الأسفارفي الأسفارفي تخريج مافي الإحياء من الأخبار". لكن الشيخ الألباني لم يجلس في مجالس المحدثين المعاصرين في ذلك الوقت حتى لم يذكر أحد من المترجمين أنه حفظ من هدي النبي ﷺ شيئا ولم يسافر إلى

بلاد أخرى ولم يذكر في ترجمته أنه له رحلات علمية لحصول سند الحديث وعلومه وغير ذلك كما هي عادة المحدثين.

الأول: تعريف المحدث وشروطه وآدابه[45]. المحدث: هو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية ويطلع على كثير من الروايات وأحوال رواتها[46]. الحافظ: هو مرادف المحدث عند كثير من المحدثين.[47]

القول الثاني: هوأعلى درجة من المحدث. كان الأئمة الكبار يطلقون هذه الكمة على من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية وطلبا وسماعا وحفظا وجمعا وتصنيفا. قال أحمد بن العباس النسائى: "قال سألت أحمد بن حنبل عن رجل" يكون معه مائة ألف حديث، يقال: أنه صاحب حديث؟ قال: لا. قلت: عنده مائتا ألف حديث، يقال: أنه صاحب الحديث؟ قال: لا. قلت له: ثلاثمائة الف حديث؟ فقال بيده كما يروح يمنة ويسرة وأومأ غسان بيده كذا وكذا يقلبها"[48]. قال الرامهرمزي بسنده عن ابن أبي شيبة وهو يقول: "من لم يكتب عشرين ألف حديث املاء لم يعد صاحب حديث"[49]. قال الإمام الحافظ أبو شامة: إن علوم الحديث الآن ثلاثة:

الأول: "أشرفها حفظ متونه ومعرفة غريبها وفقهها".

الثاني: "حفظ أسانيده ومعرفة رجالها وتمييز صحيحها من سقيمها".

الثالث: "جمعه وكتابته وسماعه وتطريقه وطلب العلو فيه"[50]

قال ابن حجر: "كان المحدثون يقولون "ومن جمع الثلاث كان فقيهاً محدثاً كاملاً، ومن انفرد بإثنين منهما كان دونه، إلا أن من اقتصر على الثاني والثالث فهومحدث صرف، لاحظ له في اسم الفقيه، كما أن من انفرد بالأول فلاحظ له في اسم المحدث".[51]

شروط وآداب المحدث:

لكل علم طريقة ينبغي لأهله أن يسلكوها والآت يجب عليهم أن يأخذوها ويستعملونها وعلى سبيل المثال يدعي الرجل أنه من أهل الحديث وفي الحقيقة لم يحضر في مجالس المحدثين مرة واحدة وكيف هو صادق في دعواه. قد بين الأصوليين في ثنايا كتبهم الشروط والضوابط حتى بعضهم صنفوا في هذا الفن كتبا وجمع فيه أخلاق الرواة لطلاب العلم وآدابهم وعلاقتهم بشيوخهم وزملائهم وكل ما يتعلق بالدراية والرواية ومعرفة الرجال وغيرها.

الإخلاص وتصحيح النية: يعني تصحيح النية وتطهيرقلبه من اغراض الدنيا. التحذيربلية حب الرياسة ورعوناتها قال ابن صلاح: "علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم وينافر مساوي الأخلاق ومشاين الشيم[52] هذا من سنة المحدثين أنهم لم يحدثوا بحضرة من هو أولى منهم مثلا كان إبراهيم والشعبي إذا اجتمعا لم يتكلم إبراهيم بشيء. قال ابن الصلاح: وقد اختلف في السن الذي إذا بلغ استحب له التصدي لإسماع الحديث والانتصاب لروايته والذي نقوله: إنه متى احتيج إلى ما عنده استحب له التصدي لروايته ونشره في أي سنكان[53]

ينبغي للمحدث إذا التمس منه ما يعلمه عند غيره في بلده أو غيره بإسناد أعلى من إسناده أو أرجح من وجه آخر أن يعلم الطالب ويرشده إليه فإن الدين النصيحة. أن يكون حريصاً على نشره العلم مبتغياً جزيل أجره. أن يعقد مجلسا لإملاء

الحديث وتعليمه إذا كان أهلا لذلك فإن ذلك أعلى مراتب الرواية. قال ابن الصلاح :"فقد كان إذا أراد الإمام مالك أن يحدث توضأ، وجلس على صدر فراشه وسرّح لحيته وتمكّن في جلوسه بوقار وهيبة وحدث،فقيل له في ذلك؟فقال:"أحب أن أعظم حديث رسول اللهﷺ".أيضا من أعماله رحمه الله إذا أراد حضور مجلس الحديث :

أن يتطهر ويتطيب ويسرح لحيته ويستاك. أن يجلس في صدر المجلس متمكنا من جلوسه وبوقار وهيئة.وبتعظيما بحديث رسول اللهﷺفإذا رفع أد صوته زجره.أن يفتتح مجلسه ويختتمه بتحميد الله والصلوة والسلام على النبيﷺأن يجتنب ما لا تتحمله عقول الحاضرين أو ما لا يفهمونه من الحديث.أن يُقبل على طلابه جميعاً ،لا يخص بعضهم بمزيد عناية دون بعض.

الثناء على الشيوخ:

يحسن بالمحدث الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما هو أهل له، فقد فعل ذلك غير واحد من السلف الصالحين والعلماء.كما روى عن عطاء بن أبي رباح أنه كان إذا حدث عن ابن عباس رضي الله عنه قال: حدثني البحر.وعن وكيع أنه قال: حدثنا سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وأهم من ذلك الدعاء له عند ذكره فلا يغفلن عنه [54]

الشيخ الألباني في الميزان :

وظيفة المحدث هو الإشتغال بعلم الحديث رواية و دراية:المراد بعلم الحديث رواية هو"أن يشتغل المحدث بعلم يشتمل على أقوال النبيﷺأوالصحابي،أوالتابعي وأفعاله،وتقريراته،وصفاته،وروايتهاوضبطها،وتحرير ألفاظها"[55]. المرادعلم الحديث دراية :"علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن" .أن في علم الحديث دراية يوصل إلى معرفة المقبول من المردود ،وبشكل عام أي بوضع قواعد حديثية ويطبق تلك القواعد على الحديث الذي يريد لمعرفة درجة الحديث من المقبول و المردود.لكن الشيخ الألباني لم يشتغل بعلم الحديث رواية وبدون علم الرواية كيف يصل إلى علم الدراية لأنه لم يحفظ من هدي النبيﷺوأقر بذلك الشيخ الألباني بنفسه وقد أشار إلى هذه القصة إبراهيم محمد العلي :"بعد تلقي الشيخ العلم على هولاء العلماء الفضلاء أكرمه الله بالتوجه لطلب بطلب علم الحديث الشريف رواية و دراية وعدم الإكتفاء بالقليل من ذلك العلم ،وإنما سعى للتبحر فيه حتى أصبح مرجعا لطلبة العلم في هذا العلم الشريف"[56]

وحدث الشيخ الألباني اقرارا عن نفسه "أن نعمة الله علي كثيرة ولعل أهما نعمتين .النعمة الأولى :هجرة والدي وهو يسر لي تعلم اللغة العربية وهذا ليس يمكن في الألبانيا.النعمة الثاني :تعليمه إياي مهنته اصلات الساعات.ثم بدأ الشيخ طلب علم الحديث وهو في عشرين من عمره بتأثر مجلة المنار المصرية ويعترف الشيخ الألباني بهذا يقول:"فإذا كان من الحق أن يعترف أهل الفضل بالفضل لذوي الفضل،فإنني بفضل الله عزوجل أولا...الإتجاه إلى السلفية[57].تمييز الأحاديث الضعيفة ثانيا. يعود الفضل في ذلك إلى السيد رشيد رضا عن طريق أعداد مجلة المنار التي وقفت عليها في أول اشتغالي بطلب الحديث[58].وأيضا يقول:ما أولعت بمطالعة من الكتب وهي القصص في اللغة العربية كالظاهر وعنترة والملك سيف وما إليها ثم القصص البوليسية المترجمة ثم وجدت نزوعاً إلى القراءات التاريخية.ثم اشتريت مجلة المنار ووجدت السيد رشيد رضا يصف فيه كتاب إحياء للإمام

الغزالي. ثم أقبلت على قراءة الكتب وهذه الجهود شجعني أن أستعين بشتي المؤلفات اللغوية والبلاغية وغريب الحديث لتفهم النص إلى جانب تخريجه.[59]

في أقوال الشيخ الألباني بعض المؤخذات منها. الأولى: لم يسلك أحد من السلف من المحدثين والمجتهدين حتي لم أجد مثالا واحدا من تاريخ الإسلام وهو أن الطالب يريد أن يأخذ علم الحديث رواية ودراية وهو بدأ قرأة القصص والقرأة التاريخية[60]. الثانية: هذا إقرار الشيخ قد وضح لنا أن الشيخ الألباني لم يتعلم علم الحديث، من أفواه الرجال بل أخذ علم الحديث من الكتب وبقراءة المخطوطات الموجودة في المكتبة الظاهرية[61]. الثالثة: أقر به الشيخ الألباني أنه أولا اختار مذهب السلفية ثم يتوجه إلى تمييز الأحاديث الضعيفة ثم يتوجه إلى قراءة الكتب لمعرفة علم الأصول.

اطلاع المحدث على كثرة الروايات:

من واجبات طالب الحديث أنه يطلع على كثرة روايات، وله رحلات علمية لطلب العلم، وعليه عمل منذ زمن الصحابة، كما جاء في صحيح البخاري في "كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم"[62]. وقد ذكر الأئمة عدة أقوال الصحابة و التابعين ومن بعدهم في ثنايا كتبهم عن فضائل الرحلات لطلب الحديث الشريف وعلومه ومنهم الخطيب البغدادي ألف في هذا الموضوع كتابا مستقلا وسماه "الرحلة في طلب الحديث" ولم اذكر منها إلا إثنين من خشية التطويل:

1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنة[63]

2 عن أبي العالية قال كنا نسمع بالرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة، بالبصرة فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم[64]

وعليه عمل أهل العلم كما روي عن عمرو بن أبي سلمة يقول: قلت للأوزاعي: "أنا ألزمك منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثا؟ قال: وتستقل ثلاثين حديثا في أربعة أيام؟ لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر واشترى راحلة وركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف وأنت تستقل ثلاثين حديثا في أربعة أيام؟. و أيضا من آداب رحلة لطلب الحديث هو أن يقدّم السماع من علماء بلده على الرحلة ولا يستخفنّ طالب العلم بأستاذه في بلده وجرى عليه عمل أهل الحديث. وأما من لم يرحل لطلب هذا العلم ولم يجلس في مجالس المحدثين لم يكن محدثا كما قال الخطيب البغدادي: ما فيهم رجل لم يرحل في طلب الحديث والعلم ولا يعتبر محدثا قط من لم يلق الشيوخ ويأخذ عنهم[65]. ثم يقول: "الرحلة إلى لقاء العلماء لزيارتهم أو الإفادة من علمهم أو تلقن شمائلهم وهديهم"[66]. وتظهر لنا أهمية الرحلة من بلد إلى بلد آخر لحصول العلم من قول ابن خلدون وهو يقول: "أن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعلم"[67]

رحل المحدثين لأجل العلم لا لأجل الدنيا أو وظيفة ولا يطعمون وراء ذلك بل أمامهم أهداف عظيمة وأهم منها هو "لأجل سماع الأحاديث والمصنفات" و"تحصيل الحديث ما ليس عنده "طلب العلو من الإسناد" البحث عن أحوال الرواة "والمذاكرة مع العلماء في نقد الأحاديث وعللها"، "ولإجازة الرواية من الشيوخ"- وإذن الرحال العلمية لها أهمية مسلمة لكل من يشتغل في حصول العلم خاصة علم الحديث رواية ودراية ولم ينكر أحد عن أهميته.

الرحلة في طلب الحديث و الشيخ الألباني:

لم يذكر أحد في ترجمة الشيخ الألباني أنه رحل رحل لطلب علم الحديث وعلومه إلى بلد كذا وكذا بل هو لم يسمع من شيوخ بلده كيف بدأ رحلته العلمية إلى بلاد أخرى، وهو مصداق قول الخطيب البغدادي وهو يقول: "رجل من لم يرحل في طلب الحديث لا يعتبر محدثا"[68] فإن قيل :في هذا الزمن قد دونت كتب المتون وعلوم الحديثلا حاجة لطلاب الحديث الرحلات العلمية ؟ .الجواب من أوجه: الوجه الأول: "إنما العلم بالتعلم "كما قال النبي عليه الصلوة والسلام. وقال الإمام الشاطبي على هذا الأمر اتفاق الناس على ذلك وجريان العادة به كاف في "إن العلم كان في صدور الرجال ثم انتقل إلى الكتب مفاتحه بأيدى الرجال". الوجه الثاني :لو نظرنا في أحوال الأئمة لوجدنا أن في عهدهم دونت كتب المتون وهذا الأمر معلوم أن كتب المتون دونت في القرن الثالث وهل بعد تدوين كتب التراجم لم يرحل أحد لطلب علم الحديث؟. الوجه الثالث :أن المحدثين أولا يأخذون الإسناد والإجازة لكتابة الحديث ولروايته من أهل بلدهم ويسمعون كتبهم ثم يرحلون لعلو الإسناد ولمعرفة الأحكام وأصول الرواية والدراية كما تشهد كتب التراجم على جهودهم ورحلاتهم.

ولنا برهان عظيم في قدوة الإمام أهل السنة وهو الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله خرج من مكة بعد دراسة إبتدئية إلى قبيلة هذيل وكانت أفصح العرب وبقي فيهم سبعة عشر عاما رحل برحلتهم ونزل بنزولهم ،هذه الرحلة لحصول كلام العرب والأدب و الشعر وقد مضي فيهم سبعة عشر عاما. ثم حفظ الإمام الشافعي كتاب المؤطا وحفظه في تسع ليال ثم يحضر الإمام الشافعي في مجلس الإمام مالك ويقرآ كتاب المؤطا وقام في المدينة إلى أن توفي رحمه الله تعالى وبعده رحل إلى العراق فلزم محمد بن الحسن الشيباني الحنفي وناظره على مذهب أهل المدينة.[69] وسبب هذه الرحلة هو فقط لحصول العلم وربما اختلف الإمام الشافعي في مسئلة عن رأي الإمام مالك لكن لم يطعن عليه ولم يعب قط. هذا الأدب قد جاء بسبب جلسة المحدثين وصحبة السلف الصالحين. و أيضاهذا هو الإمام البخاري رحمه الله بدأ طلب العلم من عشر سنين أو أقل فلما بلغ في ست عشرة سنة، قد حفظ كتب ابن المبارك ووكيع ثم خرج مع أمه وأخيه إلى مكة، فلما حجج رجع أخوه بها! وتخلف هنافي طلب الحديث. ثمّ رحل إلى المدينةوالشام ومصرونَيسابوروالجزيرة والبصرةوالكوفة، وبغداد وغيرهابلادأخري. هل اكتفى الإمام البخاري على حفظ كتب أهل بلده؟سيكون الجواب لا ،بل أنه لم يكتف على حفظ كتب ابن مبارك وكيع بل رحل بعده وحفظ مئات الأحاديث مع المتون وسمع من الأئمة الكبار وأخذمنهم علوالإسناد والإجازات۔

الوجه الرابع: ليس فيه حجة كما قيل" أن العلم في الكتب" بل قال العلماء "إن العلم كان في صدور الرجال ثم انتقل إلى الكتب مفاتحه بأيدى الرجال "كماقال الإمام الحافظ أبوشامة: إن علوم الحديث الآن ثلاثة، الأول: أشرفها حفظ متونه ومعرفة غريبهاوفقهها. قلت(الباحث): وهذاالشرط لم يتوفرفيه لأنه لم يحفظ شيئامن متون الحديث. الثاني: "حفظ أسانيده ومعرفة رجالهاوتمييزصحيحهامن سقيمها" قلت: وهذا الشرط أيضا مفقودا فيه ،لأنه لم يحفظ الأسانيد حتى لم يطلب لأحد سند الحديث وسند الكتب وكيف هو يطلب ؟ لأن ليس له شيخ في الحديث. الثالث: جمعه وكتابته وسماعه وتطريقه وطلب العلو فيه[70]. قلت: لم يسمع من هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما هي عادة المحدثين ولم يرحل لطلب الحديث وبدون الرحلات العلمية وسماع الحديث من الشيوخ كيف يمكن له أن يطلب علو الإسناد؟. ثم قال أبو شامة: "فيه ثلاثة

أقوال عندالمحدثين"من جمع الثلاث كان فقيهامحدثاكاملا"من انفردبإثنين منهماكان دونه،إلا أن من اقتصر على الثاني والثالث فهو محدث صرف ، لاحظ له في اسم الفقيه.كما أن من انفرد بالأول فلاحظ له في اسم المحدث"[71].قلت:لم تتوفر هذه الشروط الثلاثة في الشيخ الألباني وكيف يطلق عليه صفة المحدث أو الفقيه ؟ والله أعلم.

شروط المحدث وآدابه والشيخ الألباني :

هذا العلم الشريف له عناية خاصة مع النبيﷺوهو أحسن الناس خلقا وبين سبب بعثتهﷺبلسان الرسالة وهو "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"وكيف يخلو العالم الذي يحدث من هدي النبيﷺطول حياته وبذل الجهد لحصول الحديث ورحل من بلد إلى بلد ولم يحسن بحسن الأخلاق ولم يتعامل مع الطلاب بحسن معاملته ويخالف في الرأي مع الأخرين لكن بحدود وقيودكماأجازالإمام أعظم أبوحنيفة تلاميذه(قاضي أبو يوسف والإمام محمد) أن يخالف في المسئلة معه ويناقش هذا هو وسعة علمه، حتى نجد في كتب الفقه الحنفي في مسئلة واحد رأيين-الرأي الأول هوعند أبي حنيفة والثاني هو قول الصاحبين[72].أماعن الشيخ الألباني عكس ذلك،إذا كان المحدث أو العالم اختلف معه في المسئلة أو الرأي أويرد عليه فيطعنه الشيخ الألباني طعنا شديدا ويعيبه حتى يشتمه ويلقبه بألفاظ أنه من أعداء السنة والتوحيد،كما قال في حق الشيخ محمود سعيد ممدوح صاحب الكتاب "تنبيه المسلم "،يقول عنه:"هذا وأنا أكتب هذه المقدمة وفوجئت بحاقد جديد وباغ بغيض ألا هو المدعو محمود سعيد بن ممدوح "[73].ثم يقول:"ولكنه مع الأسف الشديد سلك فيه سبيل من قبله من الحاقدين و الحاسدين الذين يخالفون سبيل المؤمنين في الرد على المخالفين بزعمهم ولا غرابة ذلك فإنه من تلامذة محمد عوانة الحلبي وبلديه أبوغدة وهذامن أصدقاء الأنصاري وكذلك من شيوخه بعض الغماريين المشهورين بحقدهم وأعدائهم الشديد لأهل السنة والتوحيد".ثم يسب سبا شديدا على الشيخ الأنصاري الباحث في دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية،حين ألف كتابا في رده وسماه"تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين ركعة والرد على الألباني في تضعيفه"ومعه"إباحة التخلي بالذهب المحلق للنساء والردعلى الألباني في تحريمه"بسبب هذاالكتاب صارالشيخ غضبان عليه وطعنه وسببه سباشديدا وقال عنه:"فلينظر القاري الكريم إلى خباثة هذا الرجل الذي يكاد قلبه يقطر دما حسدا وحقدا إنه يسئل ماكرا ويجيب من عنده من نفسه باغيا ....الخ[74].و أيضا ثم يقول "وإن من تلاعب هذا الرجل الدال على أنه يلعب على الحبلين[75]-

ولنا أمثلة كثيرة مثل هذه الطعن والتشنيع على أهل العلم ومقدمات كتب الشيخ الألباني مملوءة مثل هذه السب والشتم والطعن,مثلا:قال الشيخ الألباني مثنياعلي المحدث حبيب الرحمن الأعظمي في مقدمة"صحيح الترغيب و الترهيب": "واعلم أن مماشجعني على نشرهما....العالم الشهير الجليل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي" وفي نفس الصفحة يقول "ومما زادني رغبة في الإقبال عليه ،أن محققه الفاضل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي [76].وحين وقع الإختلاف مع الأعظمي قال في مقدمته الجديدة ل"آداب الزفاف"عنه:"واستعان الأنصاري بآخر رسالته بأحد أعداء السنة وأهل الحديث ودعاة التوحيد المشهورين بذلك ألا وهو الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي لجنبه وفقدانه الشجاعة العلمية والأدبية.ثم يقول الشيخ الألباني "واستعانته في آخرها بأحد أعداء السنة وأهل الحديث ودعاة التوحيد المشهورين بذلك ألا وهو الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي"[77].ويقول

ايضا:"وأما الأعظمي فله في هذا المجال تشكيكات بل تضليلات أخرى[78]. كل من ينبهه على أخطاءه من أهل العلم ولم يذهب ما ذهب إليه الشيخ الألباني فهو يرميه بعبارة "عدو السنة و التوحيد" أو "عدو أهل السنة و التوحيد"وغير ذلك. هذا ليس من أخلاق المحدثين والعلماء لأن أول الشرط للمحدث هو أن يتصف مكارم الأخلاق وأيضا هذا شرط أساسي لقبول رواية المحدث أن يتصف بالعدالة والعدالة تثبت فيه أن يكون سليما من أسباب الفسق وسليما من خوارم المروءة.

من محاسن أخلاق المحدث والشيخ الألباني :

تقدم قليلا محاسن أخلاق المحدث ولم أكرره ولكن هذه المحاسن فقدت من أخلاق الشيخ الألباني وله أسباب منها: السبب الأول: لم يحضر في مجلس المحدثين لأنه أخذ علم الحديث الشريف من الكتب كما تقدم. السبب الثاني: لم يحفظ الشيخ من هدي النبي ﷺ ولم يحدث وكيف هو يعرف من هو أولى منه لسنه و لعلمه حتى هو يطعن على الأئمة الأربعة و يعبرونه "أصحاب مذاهب الضالة"سواء في الفقه أم في العقيدة أي من الأشاعرة و الماتريدية، كما تنظر في مقدمات كتبه. السبب الثالث: أن يُقبل على طلابه جميعاً. لم يقرأ الشيخ الألباني الحديث على طلابالحديث كعادة المحدثين. السبب الرابع: الثناء على الشيوخ: يحسن بالمحدث الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما هو أهل له، فقد فعل ذلك غير واحد من السلف الصالحين والعلماء ،لكن الأمر عكس ذلك عند الشيخ الألباني. كما ذكرت في أقوال معاصري الشيخ الألباني أنه يطعن ويعيب كثير على الأئمة الكبار من الفقهاء والمحدثين و الأصوليين وتطاول على الأئمة الأصوليين مثلا الإمام الحاكم والحافظ الذهبي وابن الجوزي والحافظ ابن حجر العسقلاني و الشيخ المناوي والشيخ أبو الفتاح أبو غدة و الشيخ السيد الغماري وغيرهم. وأهم سببه هذا الشيئ هو أن الشيخ الألباني لم يذهب لتحصيل العلم في مجالس أهل العلم ولا يأتي الأدب و حسن الخلق إلا من الشيوخ. وهذا الأمر يشير إلى أن الشيخ الألباني لم يتصف بأوصاف المحدثين.

أهم نتائج البحث :

- توجه الشيخ الألباني إلى علم الحديث متأثرا مجلة المنار.
- بعد متأثرا بمجلة المنار لم يتوجه إلى علماء الأمصار من المحدثين والأصوليين من عصره بل يتوجه إلى مكتبة الظاهرية وبدأ قرأءة الكتب ومضى الوقت في قراءة الكتب من الصباح إلى المساء.
- يتعلم علم الحديث من قراءة الكتب في المكتبة الظاهرية. وإذن هو من أهل المصحفي.
- كان الشيخ الألباني بذل جهدا كبيرا في تخريج الحديث وعلق على كتب كثيرة.
- قال الشيخ أحمد بن يحيى النجمي:"الشيخ محمد ناصر الدين الألباني المحدث الكبير...الخ".

  قلت :في الواقع أن الشيخ الألباني لم يحفظ شيئا من هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلمسندا ومتنا.
- كان الشيخ الألباني تعلم العلم من قراءة الكتب في المكتبة الظاهرية وصار إماما مجتهدا ومحدثا كما صرح تلميذه الشيخ عاصم عبد الله القريوتي رسالته"ترجمة موجزة لفضيلة المحدث"والشيخ إبراهيم محمد على في تأليفه"علماء ومفكرون معاصرون لمحات من حياتهم وتعريف مؤلفاتهم".

- لم يرحل الشيخ الألباني الرحلة العلمية لطلب الحديث،وإذن نسبة "إصطلاح المحدث إليه"فيه نظر وكما قال الخطيب البغدادي:"رجل من لم يرحل في طلب الحديث لا يعتبر محدثا".
- كان الشيخ الألباني يطعن ويعيب كثيرا على كل من ذهب بخلاف مذهبه أو يرد عليه.
- لم يتوفر في الشيخ الألباني شروط المحدث مثلا حفظ السنة النبوية متنا وسندا والرحلات العلمية لطلب علم الحديث وأصوله وإجازة الرواية من الشيوخ،وحسن الإخلاق.

قال الخطيب البغدادي "من لم يأخذ الحديث من أفواه العلماء لا يسمى محدثًا بل يسمى صحفيا ،ولا شك فيه أن الشيخ الألباني لم يتعلم من الشيوخ في مجال علم الحديث شيئا.

المصادر والمراجع

---

[1]آل عمران3:164

[2]ذكر الإمام البخاري في صحيحه معلقا ، كتاب العلم ،باب العلم قبل القول والعمل،ص 37

[3]البخاري،الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ،الجامع الصحيح ،كتاب العلم،باب الخروج في طلب العلم،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، رياض،الطبعة الثانية 1421ه،ص37

[4]القشيري،الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ،مقدمة صحيح مسلم ،بيان أن الإسناد من الدين ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض ،الطبعة الثانية 1421ه، ص10

[5]الألباني نسبة إلى ألبانية والبانية بلد اسلامي يقع في جنوب شرق أوربا يحده من الجنوب الشرقي اليونان ومن الشمال يوغسلافيا.

[6]العاصمة العثمانية تعرف اليوم بإستنبول

[7]الشيباني،الشيخ مجمد إبراهيم،حياة الألباني وآثاره،مكتبة السدادي للنشر والتوزيع،قاهره،الطبعة الأولى 1407ه،ص44

[8]الشيباني ،حياة الألباني وآثاره،ص45،مختصرا

[9]الشوبالي،عبدالرحمن بن محمد،جهودالشيخ الألباني في علم الحديث رواية ودراية،مكتبة الرشد،الرياض ،ط2006،1م،ص38

[10]العلي ،الشيخ إبراهيم ،محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة ،دمشق ،دار القلم ،الطبعة الأولى ،1422ه ،ص53

[11]ذكرهذه الأقوال إبراهيم محمد العلي في كتابه "علماء ومفكرون معاصرون لمحات من حياته وتعريف بمؤلفاتهم" ،ص32

[12]كوكبة من ائمة الهدي، ص252

[13]الطنطاوي،الشيخ علي الطنطاوي ،الفتاوى جمعها ورتبها حفيده مجاهد ديرانية ،دار المنارة للنشر والتوزيع، السعودية الطبعة الأولى 1405ه الموافق1985م ،جدة، ص157۔انظر فتاوى الشيخ على الطنطاوي ،ص159158

[14]أيضا

[15]السيد أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي. ولد سنة 1328ه وهو من علما الأزهر.انظر:كيف تكون محدثا الرواية مع الدراية ص103، مختصرا

[16]الغماري ،الشيخ عبد الله بن الصديق ، القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع ، ص6.

[17]زعارَّة بتشديد الراء مثل حَمارَّةِ الصَّيْفِ زعارة أصله من زعر ،وزَعَارَة بالتخفيف عن اللحياني أَي شَرَاسَة وسوء خلقٍ لا يتصرف منه فعْل وربما قالوا

زَعِرَ الخُلُق والزُّعْرُور السيّء الخُلق والعامة تقول رجل زعِر والزّعْرُور- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت ج4، ص 323

[18] عرامة أصله عَرُمَ عَرامة بالفتح وعُراما اشتدّ وعَرُمَ يَعْرِم ويَعْرم عَرامة أَشر، قال الفراء العُرامي من العُرام وهو الجَهْل والعُرام الأَذى. / ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص 394

[19] أيضا، ومن يريد التفصيل في هذا الموضوع فليرجع إلى كتاب "قاموس شتائم الألباني" للسقاف

[20] ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص 186

[21] المعجم الوسيط، ج1، ص 1053

[22] المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي، ج1، ص 87

[23] الوافي بالوفيات، ج6، ص 396

[24] ذكر الإمام البخاري في صحيحه معلقا، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، ص 37

[25] الترمذي، الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى، جامع الترمذي، كتاب العلم، دار السلام للطباعة والنشر، الرياض، 1420ه، ص 608

[26] البخاري، الجامع الصحيح، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم. ص 23

[27] ذكره الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، عن ابن سيرين، ص 11

[28] قال محمد بن سيرين "انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فإنما هو دينكم" /انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، 46/1

[29] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، المعجم الكبير، مكتبة العلوم والحكم، ط2،1404ه، الموصل، ج 8، ص 232- الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد، سنن الدارمي باب في ذهاب العلم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407ه، ج1، ص 89

[30] البخاري، الجامع، كتاب العلم باب كيف يقبض العلم، ص 23، والقشيري، الجامع الصحيح، كتاب العلم، ص 1162

[31] ذكره الإمام البخاري في صحيحه معلقا، ص 37- قال الإمام العيني "أخرجه ابن أبي عاصم بهذا اللفظ (يفقه) في كتاب العلم من طريق ابن عمر عن عمر رضي الله عنه مرفوعا بإسناد حسن"- أيضا قال الحافظ ابن حجر في رواية الإمام الطبراني إسناده حسن إلا أن فيه مبهما اعتضد بمجيئه من وجه آخر، وقول الإمام البخاري "وإنما العلم بالتعلم"- قال الكرماني: يحتمل أن يكون هذا من كلام البخاري قلت (أي الإمام العين) هذا حديث مرفوع وبعد ذلك بين تخريج هذا الحديث المعلق- تخريج هذا الحديث: أخرجه الإمام الطبراني في مسند الشاميين، ج1، ص 431 من مسند عتبة بن أبي حكيم الهمداني بإلفاظ مختلفة وهنا ذكر الإمام الطبراني في مسند الشاميين "، "ولن تزال أمتي على الحق ظاهرين...الخ" اما في المعجم الكبير اخرجه موقوفا بالمتن "إنما يخشي الله من عباده العلماء"- وقد روى البزاز موقوفا " فإنما العلم بالتعلم" في مسنده (12/3) في مسند عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه-

[32] هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي لقبه بدر الدين أن بدر الدين ابن جماعة ولد بحماة سنة 639 ه/انظر طبقات الشافعية الكبرى، ج 1، ص 213 مختصرا

[33] الخطيب البغدادي، الفقيه و المتفقه، باب باب في فضل العلم والعلماء، ج 1 ص 433

[34] النووي، المجموع شرح المهذب، ج1، ص 38

[35] الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ج2، ص 288

[36] القاضي عياض المالكي، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، دار التراث، المكتبة العتيقة القاهرة 1379ه، ج 1، ص 28

[37] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، باب بيان صفة من لا يحتمل الرواية في الاحكام والسنن عنه، ج 2 ص 31

[38] ابن أبي حاتم الرازي ،الجرح والتعديل ، باب بيان صفة من لا يحتمل الرواية في الاحكام والسنن عنه،ج 2،ص 31

[39] متفق عليه ، البخاري ،الجامع الصحيح،كتب العلم ص 23، القشيري ،الجامع الصحيح، كتاب العلم ،ص 608

[40] الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي، الموافقات في أصول الفقه، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ج 1 ،ص 92

[41] أول كتاب صنف في ترجمة الشيخ الألباني وهي "حياة الألباني وآثارره، وثناء العلماء عليه لمحمد الشيخ إبراهيم الشيباني وهذا الكتاب صنفت قبل وفاة المترجم تقريبا 13سنة وقرئ على المترجم وعلق الشيخ الألباني وسئل الشيخ الألباني عن هذه الكتاب " هل عندكم زيادة عما كتبه الشيخ ابراهيم فأجاب: ليس عندي زيادة وما كتبه فيه كفاية"/انظر: حياة الألباني وآثاره للشبخ ابراهيم الشيباني، ص46

[42] الشيباني ،حياة الألباني ص 46

[43] ابراهيم العلي ،علماء ومفكرون ،ص 292

[44] الشيباني ،حياة الألباني ،ص 401

[45] لم أذكر عن تعريفه وعن شروطه مفصلا بل سأذكر بعض أقوال أهل العلم مجملا إن شاءالله .

[46] الطحان، تسير مصطلح الحديث ص 17

[47] كتب عامة في مصطلح الحديث وعلومه- قال الإمام السيوطي :كان السلف يطلقون المحدث والحافظ في معنى واحد كما روى أبو سعد السمعاني بسنده إلى أبي زرعة الرازي:سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول:من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث. قال ابن عدي: من جهة النفيلي، قال: سمعت هشيماً يقول: من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث- انظر: الكامل في الضعفاء، ج1 ،ص95

[48] الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1416ھ، 1996م، ج1، ص 118

[49] الرمهرمزي ،المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، دار الفكر للطباعة والنشر ،الطبعة الثالثة 1404ه ،بيروت ج1 ،ص 377

[50] القاسمي ، العلامة جمال الدين القاسمي الدمشقي ،قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، ج 1 ،ص 30، تصرفا

[51] أيضا

[52] ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، علوم الحديث ،مكتبة الفارابي، ط1، 1984م، ص 137، مختصرا

[53] أيضا

[54] أيضا

[55] انظر عامة كتب مصطلح الحديث

[56] ابراهيم محمد العلي، محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر ،وناصر السنة ،ص 13

[57] قال الشيخ عبد الله بن محمد الشمراني صاحب الكتاب "ثبت مؤلفات المحدث الكبير للإسلام محمد ناصر الدين الألباني ص 16

[58] ابراهيم محمد العلي، محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر ،ص 14 ، الشيباني ،حياة الألباني ،ص 46

[59] علماء ومفكرون عرفتهم ،ج 1 ،ص 291 ،الشيباني ، حياة الألباني ،ص 4746 مختصرا

[60] مثلا الإمام البخاري رحمه الله بدأ طلب العلم من عشر سنين أو أقل كما يقول: "فلما طعنت في ست عشرة سنة، كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حججت رجع أخي بها ! وتخلفت في طلب الحديث. ومن رحلاته العلمية كان هذا أول ارتحاله في طلب العلم هو الى مكة، وكان ذلك حوالي سنة عشر ومائتين، ثمَّ رحل إلى المدينة، والشام، ومصر، ونَيسابور، والجزيرة، والبصرة، والكوفة، وبغداد، وواسط، ومرو، والرّيّ، وبَلْخ، وغيرها .وهذا مبلغ علم الإمام البخاري رضي الله عنه.

[61] علما ومفكرون عرفتهم، ج1، ص291، تصرفا

[62] البخاري، الجامع الصحيح، كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم، ص18

[63] ابن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل ج2، ص352، في مسند أبي هريرة رضي الله عنها

[64] الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، ص93

[65] أيضا، ص224، تصرفا

[66] أيضا

[67] أيضا

[68] أيضا

[69] أهم الشئ هو غاية الأدب للإمام مالك رحمه الله: "أن الإمام الشافعي حفظ كتاب المؤطا وقرأه أمام عالم المدينة. وكان الإمام الشافعي له كلام كثير في الإمام مالك بن أنس كما ذكره أهل العلم مثلا من أقوال الإمام الشافعي في حق الإمام مالك رحمه الله. قال الشافعي رحمه الله: مالك بن أنس معلمي. وفي رواية أستاذي، ومنه تعلمنا العلم، وإذا ذكر العلماء فمالك النجم، وما أحد أمنّ عليّ من مالك، وعنه أخذت العلم. وقال: إنما أنا غلام من غلمان مالك. وقال: جعلت مالكاً حجة فيمابيني وبين الله. حتى أكثر فتيان عليه فحمله ذلك على ماوضعه على مالك، وإلا فإنه كان الدهر كله إذا سئل عن الشيء قال: هذا قول الأستاذ" من أين جاء هذا الأدب للشيخ و أداب الفتوي وأداب إختلاف الرأي مع الآخرين هو يأتي بصحبة مجالس العلماء والشيوخ والأساتذة لأن الشيخ هو يعلم الطالب الأدب وحسن المعاملة وحسن الأخلاق، ولم يتأدب الطالب إلا بملازمة الشيوخ وصحبة العلماء. كما ورد في حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه "أن عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر... الخ" - قلت: وهذا جبرائيل عليه السلام جلس أمام النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ﷺ وهذا جبرائيل جاء لكي يعلمنا ديننا وعلمنا أولا حسن الأدب وكيفية الجلسة أمام الشيخ. انظر صحيح مسلم، كتاب الإيمان باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة، ص24 - القاضي عياض المالكي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج1، ص138، تصرفا

[70] القاسمي، العلامة جمال الدين، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، ص109.

[71] أيضا

[72] الصاحبين وهذا إصطلاح فقهي يستعمل في الفقه الحنفي يراد به أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم قاضي القضاة والإمام محمد بن الحسن الشيباني وهما من أشهر تلامذة الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم

[73] الألباني، مقدمة آداب الزفاف في السنة المطهرة (عمان، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة 1409ه، ص49

[74] الألباني، السلسلة الآحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السئ في الأمة، ج1، ص22.

[75] الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة، ص30.

[76] الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، ص63

[77] الألباني، آداب الزفاف، ص8

[78] أيضا، ص15

